



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/**Ahmed Fadhil Hassan Qadir**

graduate student

Raghad Saeed Abdul Hamid

Tikrit University / College of Education for Humanities

* Corresponding author: E-mail :

AF2300022ped@st.tu.edu.iq

٠٧٧٠٥٠٢٦٦١٩

Keywords:

Outstanding industries,
industrial structure,
geographical distribution,
geographical maps,
handicraft industries

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 2 Feb 2026
Received in revised form 20 Mar 2026
Accepted 22 Mar 2026
Final Proofreading 31 Aug 2026
Available online 31 Aug 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Journal of Tikrit University for Humanities

Industrial Structure and Geographical Distribution of Excess Industries in Tuz Khurmatu City

A B S T R A C T

This research presents a comprehensive analytical study of the structure and geographical distribution of informal industries in Tuz Khurmatu, employing a descriptive and analytical approach supported by field data and geographical maps. The study focuses on identifying the types of informal industries, such as handicrafts and small and medium-sized enterprises (SMEs), and outlining their characteristics in terms of the nature of their activities, workforce size, and level of technology employed. The geographical distribution of these industries is also analyzed, revealing their concentration within residential areas and on the city's outskirts. The reasons for this concentration are explained, attributable to several factors, most notably weak planning oversight, high prices for industrial land, and the proximity of these industries to raw material sources and local markets. The research also examines the consequences of the proliferation of informal industries, including environmental impacts such as pollution and noise, urban development pressures on infrastructure and services, and their economic and social impacts.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.33.8.1.2026.2>

بنية الصناعات والتوزيع الجغرافي للصناعات المتجاوزة في مدينة طوز خورماتو

احمد فاضل حسن قادر / طالب دراسات عليا

رغد سعيد عبد الحميد / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يتناول هذا البحث دراسة تحليلية شاملة لـ بنية الصناعات المتجاوزة والتوزيع الجغرافي لها في مدينة طوز خورماتو، وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي، مدعوماً بالبيانات الميدانية والخرائط

الجغرافية. وقد ركّز البحث على تحديد أنواع الصناعات المتجاوزة، مثل الصناعات الحرفية، والصناعات الصغيرة والمتوسطة، وبيان خصائصها من حيث طبيعة النشاط وحجم العمالة ومستوى التكنولوجيا المستخدمة. كما تم تحليل التوزيع الجغرافي لهذه الصناعات، وبيان مناطق تركّزها داخل الأحياء السكنية وعلى أطراف المدينة، مع تفسير أسباب هذا التركيز التي تعود إلى عوامل متعددة، من أبرزها ضعف الرقابة التخطيطية، وارتفاع أسعار الأراضي الصناعية، وقرب هذه الصناعات من مصادر المواد الخام والأسواق المحلية وتناول البحث أيضًا الآثار المترتبة على انتشار الصناعات المتجاوزة، سواء على المستوى البيئي كالتلوث والضوضاء، أو على المستوى العمراني من خلال الضغط على البنى التحتية والخدمات، إضافة إلى آثارها الاقتصادية والاجتماعية.

كلمات مفتاحية : الصناعات المتجاوزة، البنية الصناعية، التوزيع الجغرافي، الخرائط الجغرافية، الصناعات الحرفية.

اولا :المقدمة:

تُعَدّ الصناعة من الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية والحضرية، لما لها من دور فاعل في توفير فرص العمل وتحريك عجلة الاقتصاد المحلي. ويعد النشاط الصناعي من أهم فروع النشاط الاقتصادي لما له من أهمية بالغة في زيادة الناتج المحلي وتقوية بنية الاقتصاد القومي والاقليمي، وعلى اثر التطور الصناعي الكبير في فترة الخمسينيات من القرن العشرين في العراق اصبحت الحاجة ملحة لايجاد مؤسسة تضم اصحاب المشاريع الصناعية لتمكينهم من مواصلة المسيرة الصناعية، وقد شهدت مدينة طوز خورماتو خلال العقود الأخيرة نموًا ملحوظًا في الأنشطة الصناعية، إلا أن هذا النمو لم يكن دائمًا منسجمًا مع المخططات الأساس والضوابط التخطيطية المعتمدة، مما أدى إلى ظهور ما يُعرف بـ **الصناعات المتجاوزة**، وهي الصناعات التي أنشئت خارج المناطق المخصصة لها أو دون الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة.

تكمن أهمية هذا البحث في دراسة **بنية الصناعات المتجاوزة** من حيث أنواعها وأحجامها وخصائصها الإنتاجية، فضلًا عن تحليل **التوزيع الجغرافي** لهذه الصناعات داخل النسيج الحضري لمدينة طوز خورماتو. كما يسلّط التقرير الضوء على العوامل الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية التي ساهمت في نشوء هذه الظاهرة وانتشارها، وتأثيراتها السلبية والإيجابية على البيئة الحضرية والبنية التحتية والواقع الاقتصادي والاجتماعي للمدينة، وصولًا إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في معالجة هذه الظاهرة والحد من آثارها مستقبلاً.

ثانيا : مشكلة البحث

على الرغم من الدور الحيوي الذي تلعبه الصناعة في تعزيز الاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل، إلا أن التوسع الصناعي غير المنضبط أدى إلى بروز العديد من التجاوزات الصناعية التي تُلحق أضراراً بيئية وصحية واقتصادية جسيمة. وتتمثل هذه التجاوزات في ممارسات غير قانونية مثل تصريف النفايات الصناعية دون معالجة، والتعدي على المناطق السكنية والزراعية، والانبعاثات الغازية السامة، بالإضافة إلى تجاهل القوانين البيئية وعدم الالتزام بالمعايير الصحية والمهنية وتتمثل مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية :

١- ما استعمالات الارض المتجاوز عليها من قبل الصناعات في مدينة طوز خورماتو ؟

٢- هل تلبي مدينة طوز خورماتو جميع متطلبات عوامل التوطن الصناعي ؟

ثالثا: فرضية البحث

تتمثل فرضية البحث بالإجابات التالية :

١- تمثلت التجاوزات الصناعية في استخدام الأراضي المخصصة للسكن والزراعة والخدمات بشكل غير قانوني أو مخالف للأنظمة.

٢- لا تلبي مدينة طوز خورماتو جميع عوامل التوطن الصناعي حيث غالبا ما يتم استيراد المواد الأولية اللازمة لبعض تلك الصناعات من الخارج.

رابعا: هدف البحث

١- تهدف الدراسة إلى معرفة التجاوزات الصناعية التي تؤدي إلى تغير تصنيف الأرض من سكنية إلى صناعية، ومن تجارية إلى صناعية، وكذلك من زراعية أو خدمية إلى صناعية، بالإضافة إلى التعرف على أسباب هذه التجاوزات وطبيعتها.

٢- توضيح الانواع المتجاوزة من الصناعات داخل مدينة طوز خورماتو ومعرفة اصنافها

خامسا : اهمية البحث

١- تُعد الدراسات المتعلقة بالتجاوزات الصناعية في مدينة طوز خورماتو نادرة، مع غياب شبه تام للأبحاث المحلية التي تتناول هذه الظاهرة بشكل مباشر.

٢- شهدت مدينة طوز خورماتو اتساعاً ملحوظاً في رقعة التجاوزات الصناعية، مما أدى إلى تراجع قدرة الاستخدامات الأخرى للأرض على منافسة النشاط الصناعي المتجاوز.

سادسا : منهج البحث

هي عملية منظمة تتضمن مجموعة من الخطوات المنهجية تهدف إلى دراسة موضوع معين والتوصل إلى نتائج ذات قيمة تساهم في معالجة المشكلة المطروحة ومن ابرز المناهج التي تم الاعتماد عليها هي ما يأتي:

١- **المنهج النظامي** : هو المنهج الذي يتم بموجبه اختيار صناعة معينة او فرع صناعي ، ثم يطبق المنهج الجغرافي العام في دراستها وتحليل مقومات موقعها (المواد الاولية ، السوق، رأس المال ، الايدي العاملة) ومقومات الموضع (الارض ، المياه ، اتجاهات الريح ...) ومن الممكن ان يعبر عن هذا المنهج بكونه منهجا سلوكيا يؤكد فيه على الطريقة التي تؤثر فيها المصانع في التبادلات الموقعية

سابعا : حدود منطقة الدراسة

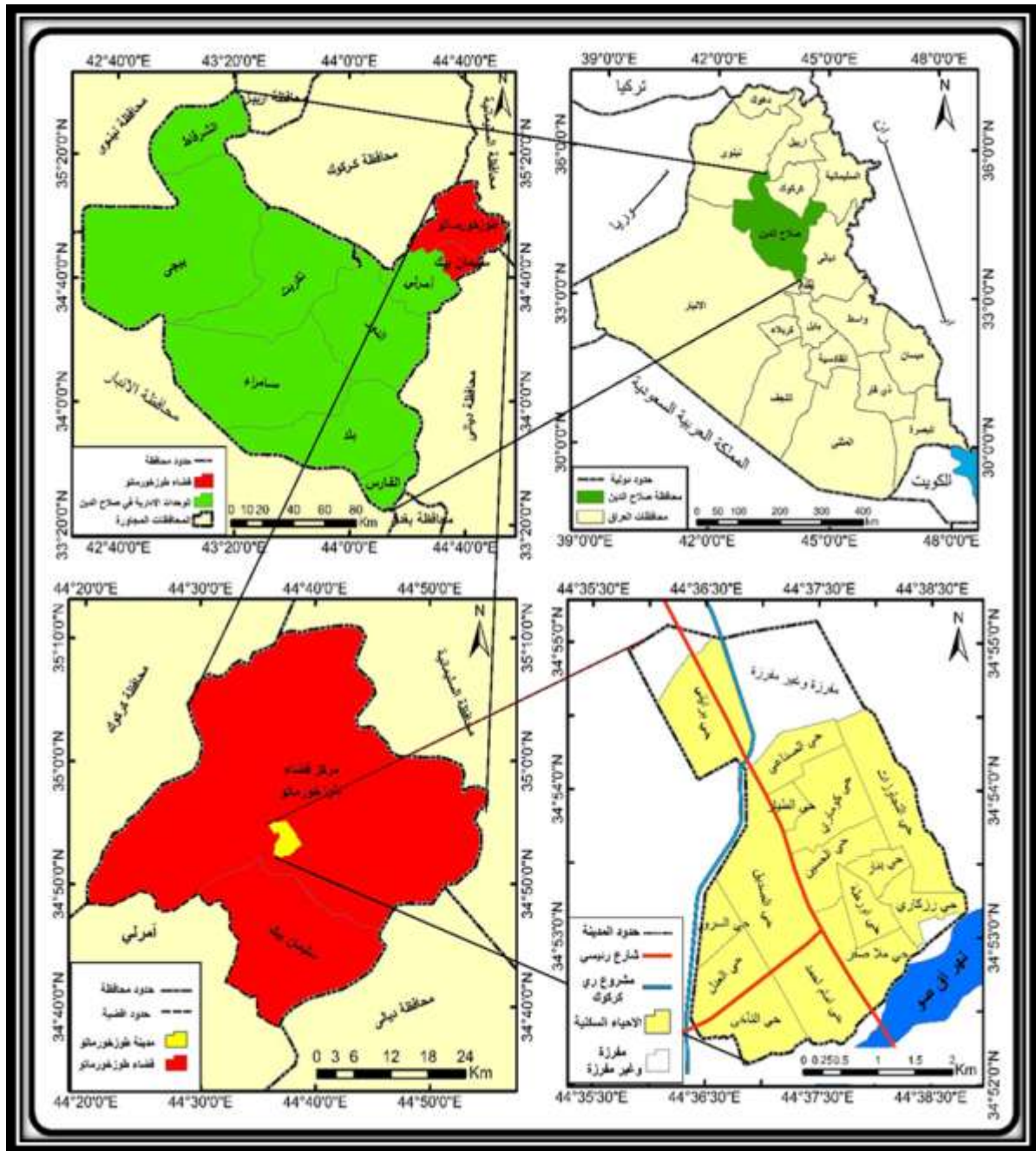
١- الحدود المكانية

تقع منطقة الدراسة بين خطي طول (١٢ ٣٦ ° - ٥٤ ° - ٥٩ ٣٨ °) شرقاً، وبين دائرتي عرض (٤٨ ° - ٥١ ٣٤ ° - ٣٠ ٥٤ °) شمالاً، وتعد مدينة طوز خورماتو من المدن القديمة.

٢- الحدود الزمانية :

تمثلت الحدود الزمانية للدراسة بدراسة الواقع الحالي للتجاوزات الصناعية لسنة ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦.

الخريطة (١) حدود منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٥



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

- ١- هيئة المساحة العامة خريطة العراق الطبوغرافية، وبمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠.
- ٢- خريطة محافظة صلاح الدين بمقياس ١:٢٥٠٠٠٠.
- ٣- خريطة قضاء طوز خورماتو بمقياس ١:٧٥٠٠٠.

التوزيع الجغرافي للصناعات المتجاوزة في مدينة طوز خورماتو

للتوزيع الجغرافي للصناعات المتجاوزة في مدينة طوز خورماتو أهمية خاصة، كونه يعكس طبيعة التفاعل بين العوامل الطبيعية والبشرية التي تؤثر في توطن الصناعة وتوزيعها داخل المدينة ومحيطها. فالعوامل الطبيعية مثل التضاريس، والمناخ، والموارد المائية، والثروات المعدنية، تلعب دوراً مهماً في تحديد مواقع الصناعات، في حين تسهم العوامل البشرية كالبنية التحتية، والقوى العاملة، ورؤوس الأموال، والسياسات الحكومية، في توجيه النشاط الصناعي نحو مناطق معينة دون غيرها ، وان هناك تبايناً واضحاً في توزيع الصناعات بين الاحياء السكنية في مدينة طوز خورماتو لذلك تم تقسيم الصناعات الى ثلاث فئات وذلك لسهولة التوزيع ومعرفة عدد الصناعات في كل حي من الاحياء في منطقة الدراسة وكما هي :-

اولا : التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية المتجاوزة في مدينة طوز خورماتو ٢٠٢٥

يعد التوزيع احد اسس بناء المنهج الجغرافي فتوزيع الظواهر البشرية والاقتصادية والاجتماعية قد يكون السبب الانسان سببا رئيسا في طبيعة ونمط التوزيع ، كما يمكن ان يكون عاملا في تغير نمط التوزيع وهو ما سار عليه البحث في توضيح صورة التوزيع المكاني للصناعات بغية التعرف على واقعها وابرز تأثير العوامل الموقعية في نمط التوزيع ويظهر من خلال تحليل الجدول (١) والخريطة (٢) هنالك تباين بين الاحياء في عدد الصناعات الغذائية هي : -

١- **احياء الكثافة العالية** : يكون عدد الصناعات فيها عدد الصناعات (٩ فأكثر) وتتوزع في (٤) احياء سكنية هي كل من (حي كوماري وحي الحسين وحي الصديق وحي ملا صفر) واغلب هذه الاحياء تقع على الطرق الرئيسية التي تربط المدينة بالأقضية والمحافظات المجاورة ، فضلا عن كونها احياء قديمة وتشتهر بوجود اسواق كبيرة ومتنوعة التي توفر مقومات الصناعة الغذائية.

٢- **احياء الكثافة المتوسطة** : - يكون عدد الصناعات فيها من (٥-٨ صناعات) وتتوزع على (٦) احياء سكنية وتشمل الاحياء التالية (حي بنار وحي زكاري وحي اورطة والمتجاوزين وحي العدل والطيار) ووجود هذه الصناعات في تلك الاحياء يرجع لوقوعها على الطرق التجميعية والكثافة السكانية فيها والاسواق القديمة والعوامل التي تساعد على قيامها في تلك الاحياء .

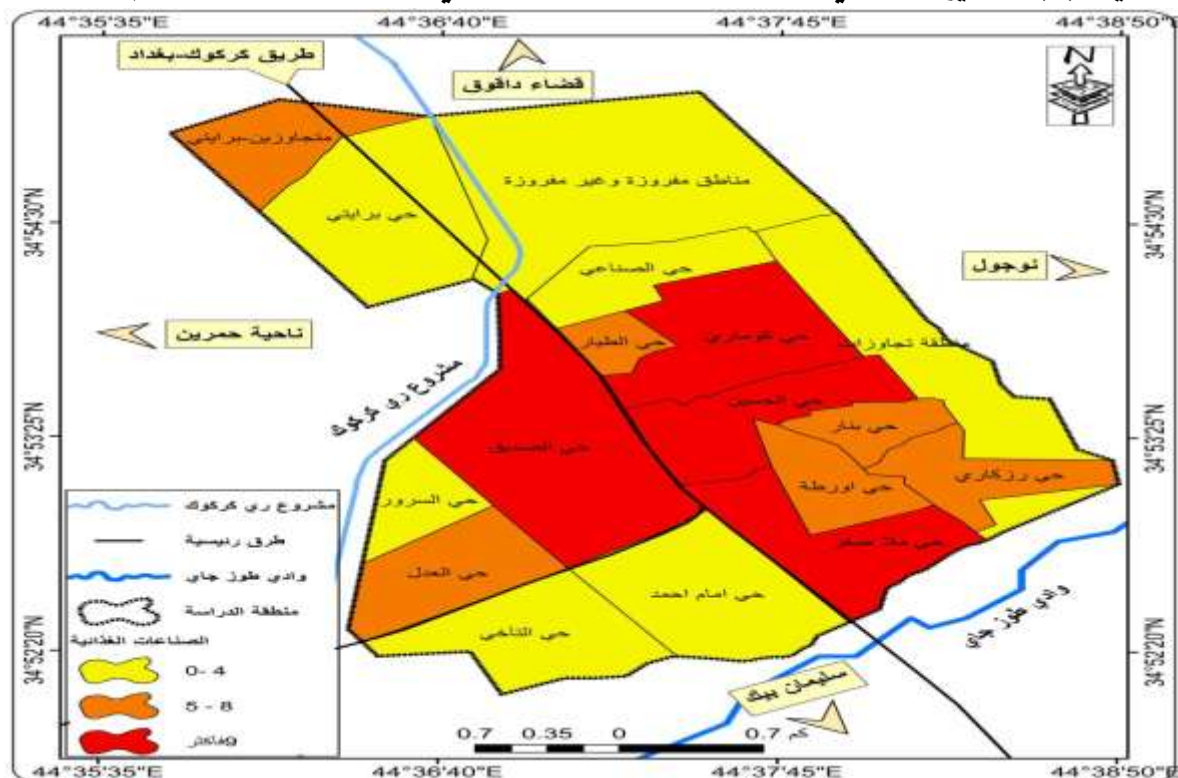
٣- **احياء الكثافة الواطئة** : - يكون عدد الصناعات فيها اقل من (٤ صناعات) والتي تتوزع على (٥) احياء سكنية وهي (برايتي والسرور والتأخي وامام احمد والصناعي) من مجموع الاحياء في مدينة طوز خورماتو حيث اغلبها يعاني من فقر حظري وتنتشر في البعض منها العشوائيات واغلب سكانها من ذوي الدخل المحدود. والبعض الاخر من هذه الاحياء يسود فيها الصفة التجارية

جدول (١) الصناعات الغذائية المتجاوزة في مدينة طوز خورماتو ٢٠٢٥

ت	الاحياء	الصناعات
١	الطيّار	٥
٢	الامام احمد	
٣	العدل	٥
٤	التآخي / سايّلو	٢
٥	كوماري	١١
٦	ملا صفر	٩
٧	الحسين (ع)	١١
٨	اورطة	٦
٩	متجاوزين	٥
١٠	بنار	٦
١١	رزكاري	٧
١٢	الصديق	١٤
١٣	برايّتي	٢
١٤	الصناعي	٠
١٥	السروور	٢
	المجموع	٨٩

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الاستبانة

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية المتجاوزة في مدينة طوز خورماتو لعام ٢٠٢٥



المصدر : اعتماد على معطيات جدول (١) ، وباستخدام برنامج arc gis 10.8

ثانيا : التوزيع الجغرافي للصناعات المعدنية المتجاوزة في مدينة طوز خورماتو ٢٠٢٥

من خلال الجدول (٢) والخريطة (٣) التي تبين التوزيع الجغرافي للصناعات المعدنية في مدينة طوز خورماتو الى ثلاث فئات وهي كالآتي : -

١- **احياء الكثافة العالية** : يحتوي هذا المستوى على الاحياء التي تكون فيها عدد الصناعات (٨ فأكثر) وتتنوع في (٣) احياء سكنية هي كل من (حي كوماري وحي امام احمد وحي الصديق) وتستحوذ على نسبة (٢٦.٠٢ %) ، من مجموع الصناعات وهذه الكثافة العالية للصناعات المعدنية في هذه الاحياء يرجع الى كون حركة البناء والإعمار كبيرة في هذه الاحياء والملاصقة لها ، فضلا عن كون اغلبها تشمل صناعة الحدادة والتي لها جذور تاريخية في التركز بهذه الاحياء وليس بالحديثة ، لذا يمتاز عمال هذه الصناعة بالمهارة الامر الذي دفعهم لفتح اكثر من فرع في هذه الاحياء .

٢- **احياء الكثافة المتوسطة :** - يكون عدد الصناعات فيها من (٥-٧ صناعات) وتوزع على (٥) احياء سكنية وتشمل الاحياء التالية (حي ملا صفر واورطة وحي الحسين وحي التآخي وبرايي) ، وهذا التوزيع للصناعات المعدنية في هذه الاحياء يرجع الى انخفاض الايجارات ووجود طلب على منتجات وعادة ما تكون صناعة صغير تسد الحاجة المحلية ، ويكون اصحابها من سكان الحي نفسه .

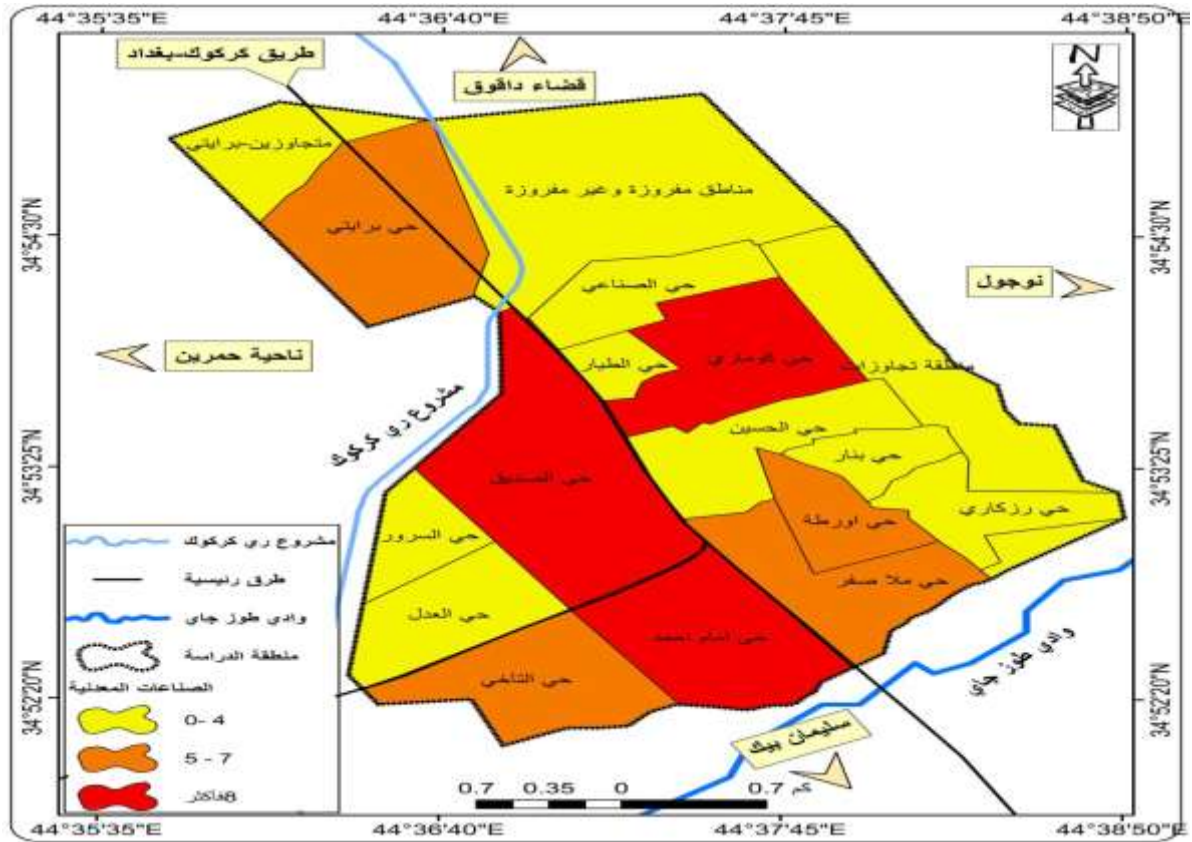
٣- احياء الكثافة الواطئة : - يتراوح عدد الصناعات فيها ما بين (١-٤ صناعات) والتي تتوزع على (٧) احياء سكنية وهي (الصناعي ورزكري و الطيار والعدل والسرور والمتجاوزين وحي بنار) ، وهذه الاحياء البعض منها نمط السكن فيها عشوائي والبعض من سكنها من ذوي الدخل المحدود ، والبعض الاخر من هذه الاحياء قديمة يسود فيها استخدامات الارض التجارية فليس بمقدور الصناعات المعدنية منافستها .

جدول (٢) الصناعات المعدنية المتجاوزة في مدينة طوز خورماتو ٢٠٢٥

ت	الاحياء	الصناعات
١	الطيار	٢
٢	الامام احمد	٩
٣	العدل	٤
٤	التآخي / سايلو	٥
٥	كوماري	٨
٦	ملا صفر	٥
٧	الحسين (ع)	٦
٨	اورطة	٥
٩	متجاوزين	٣
١٠	بنار	٢
١١	رزكري	٣
١٢	الصديق	٨
١٣	برايبي	٦
١٤	الصناعي	٣
١٥	السرور	١
	المجموع	٧٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الاستبانة

خريطة (٣) التوزيع الجغرافي للصناعات المعدنية المتجاوزة في مدينة طوز خورماتو لعام ٢٠٢٥



المصدر : اعتماد على معطيات جدول (٢) ، وباستخدام برنامج arc gis 10.8

ثالثاً: التوزيع الجغرافي لصناعة الاثاث والاخشاب المتجاوزة في مدينة طوز خورماتو ٢٠٢٥

من خلال الجدول (٣) والخريطة (٤) التي تبين التوزيع الجغرافي للصناعات المعدنية في مدينة طوز خورماتو الى ثلاث فئات وهي كالآتي :

١- **احياء الكثافة العالية** : يحتوي هذا المستوى على الصناعات التي تكون (٧ فأكثر) وتتوزع في (٣) احياء سكنية هي كل من (حي كوماري وحي ملا صفر وحي الحسين) ، وهذه الكثافة لصناعة الاثاث في تلك الاحياء يرجع الى كون هذه الاحياء توفر مساحات واسعة لهذه الصناعة وكذلك توفر الايدي العاملة والماهرة في تلك المناطق بالإضافة الى موقعها المميز على الشوارع الرئيسية التي تربط بين احياء المدينة وتشمل عادة الابواب الخشبية والاثاث المنزلي .

٢- **احياء الكثافة المتوسطة** : - تكون نسبة كثافة الصناعات فيها من (٤-٦ صناعات) وتتوزع على (٣) احياء سكنية من مجموع الاحياء في مدينة طوز خورماتو وتشمل الاحياء التالية (حي الصديق واورطة وحي امام احمد) ، وهذه الاحياء تتركز فيها صناعة الاثاث اقل من الفئة الاولى وعادة ما تكون

اصغر من الفئة الاولى واغلب هذه الصناعات هي خاصة بصناعة غرف النوم وتركز الصناعة في هذه الاحياء يرجع الى زيادة الطلب عليها.

٣- احياء الكثافة الواطئة : - يكون عدد الصناعات فيها اقل من (٠-٣ صناعات) والتي تتوزع على (٩) احياء سكنية وهي (برايتي والسرور رزكاري وحي العدل وبنار والمتجاوزين وحي الطيار والصناعي والتآخي) وان انخفض هذه الصناعة في تلك الاحياء يرجع الى البعض منها يغلب عليه الطابع التجاري فليس بمقدور صناعة الاثاث ان تنافس استعمالات الارض التجارية هناك ، وكذلك البعض الاخر لا تتوفر فيه هذه الصناعة كونها احياء هامشية وحديثة النشأة ولايتوفر فيها الموقع السوقي والمقومات اللازمة لقيام صناعة الاثاث.

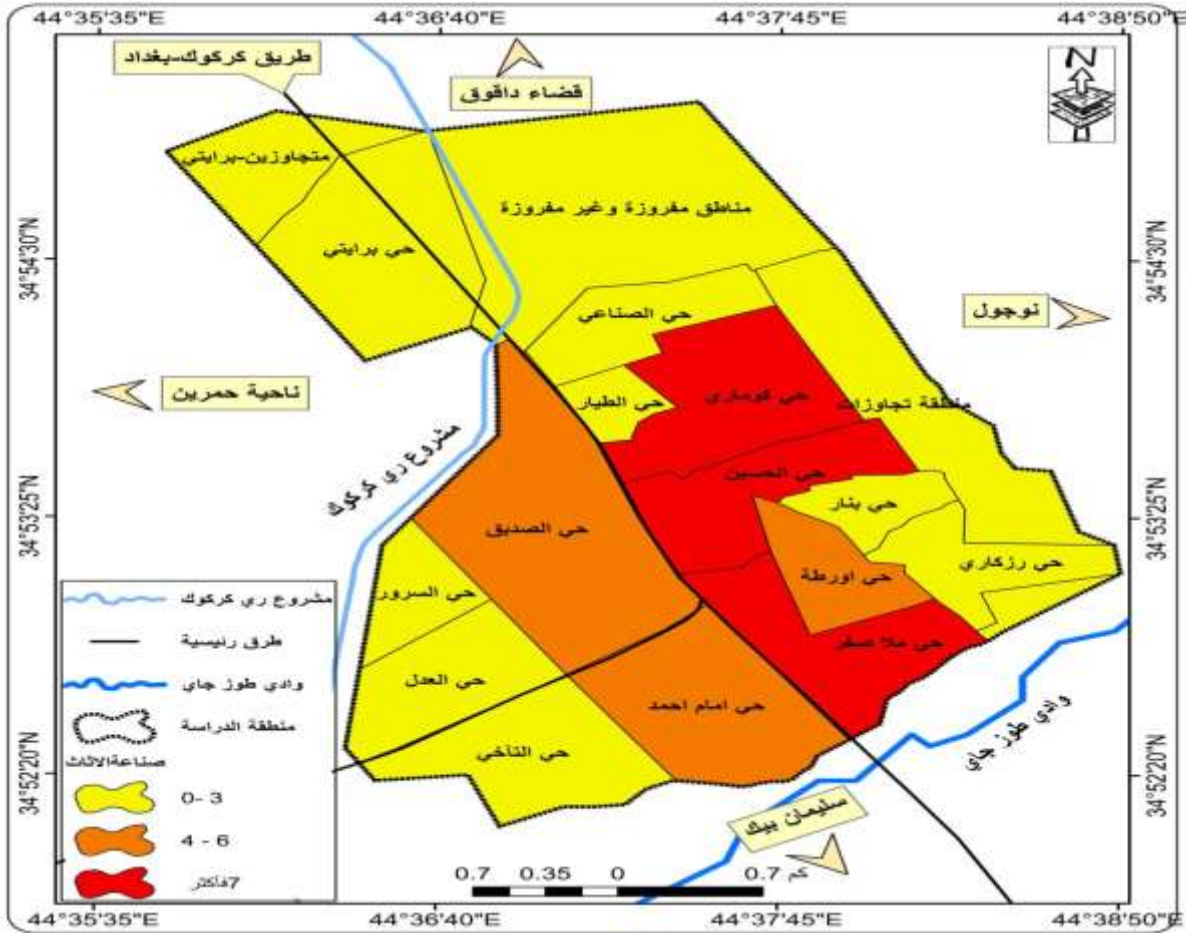
جدول (٣) صناعة الاثاث والاخشاب المتجاوزة في مدينة طوز خورماتو ٢٠٢٥

ت	الاحياء	الصناعات
١	الطيار	٠
٢	الامام احمد	٣
٣	العدل	٠
٤	التآخي / سايلو	٣
٥	كوماري	٧
٦	ملا صفر	١٠
٧	الحسين (ع)	٩
٨	اورطة	٤
٩	متجاوزين	٠
١٠	بنار	٢
١١	رزكاري	٠
١٢	الصدیق	٦
١٣	برايتي	٢
١٤	الصناعي	٠
١٥	السرور	١
	المجموع	٤٧

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الاستبانة

خريطة (٤) التوزيع الجغرافي لصناعة الأثاث والاخشاب المتجاوزة في مدينة

طوز خورماتو لعام ٢٠٢٥



المصدر : اعتماد على معطيات جدول (٣) ، وباستخدام برنامج arc gis 10.8

رابعا: التوزيع الجغرافي للصناعات البلاستيكية المتجاوزة في مدينة طوز خورماتو ٢٠٢٥

من خلال الجدول (٤) والخريطة (٥) التي تبين التوزيع الجغرافي للصناعات المعدنية في مدينة طوز خورماتو الى ثلاث فئات وهي كالآتي :-

- ١- **احياء الكثافة العالية** : يحتوي هذا المستوى على الصناعات التي تكون (٥ فأكثر) وتتوزع في (٢) احياء سكنية هي كل من (حي كوماري وحي الصديق)، وهذه الكثافة لصناعة البلاستيك في هذه الاحياء ترجع الى كون هناك حركة بناء قوية في هذه الاحياء والاحياء الملاصقة لها وعلى وجه الخصوص مناطق العشوائيات في اطراف مدينة طوز خورماتو الامر الذي شجع على فتح مصانع البلاستيك لتلبية الحاجة المحلية هناك

٢- **احياء الكثافة المتوسطة :** - تكون نسبة كثافة الصناعات فيها من (٢-٤ صناعات) وتتوزع على (٣) احياء سكنية وتشمل الاحياء التالية (رزكاري والعدل وامام احمد) ، وهذا الوجود للصناعات البلاستيكية في هذه الاحياء يرجع لوجود عمليات ترميم للمنازل المتهالكة بالدرجة الاولى فضلا عن قلة المساحات الفارغة في هذه الاحياء التي تشجع على البناء وسحب المواد البلاستيكية.

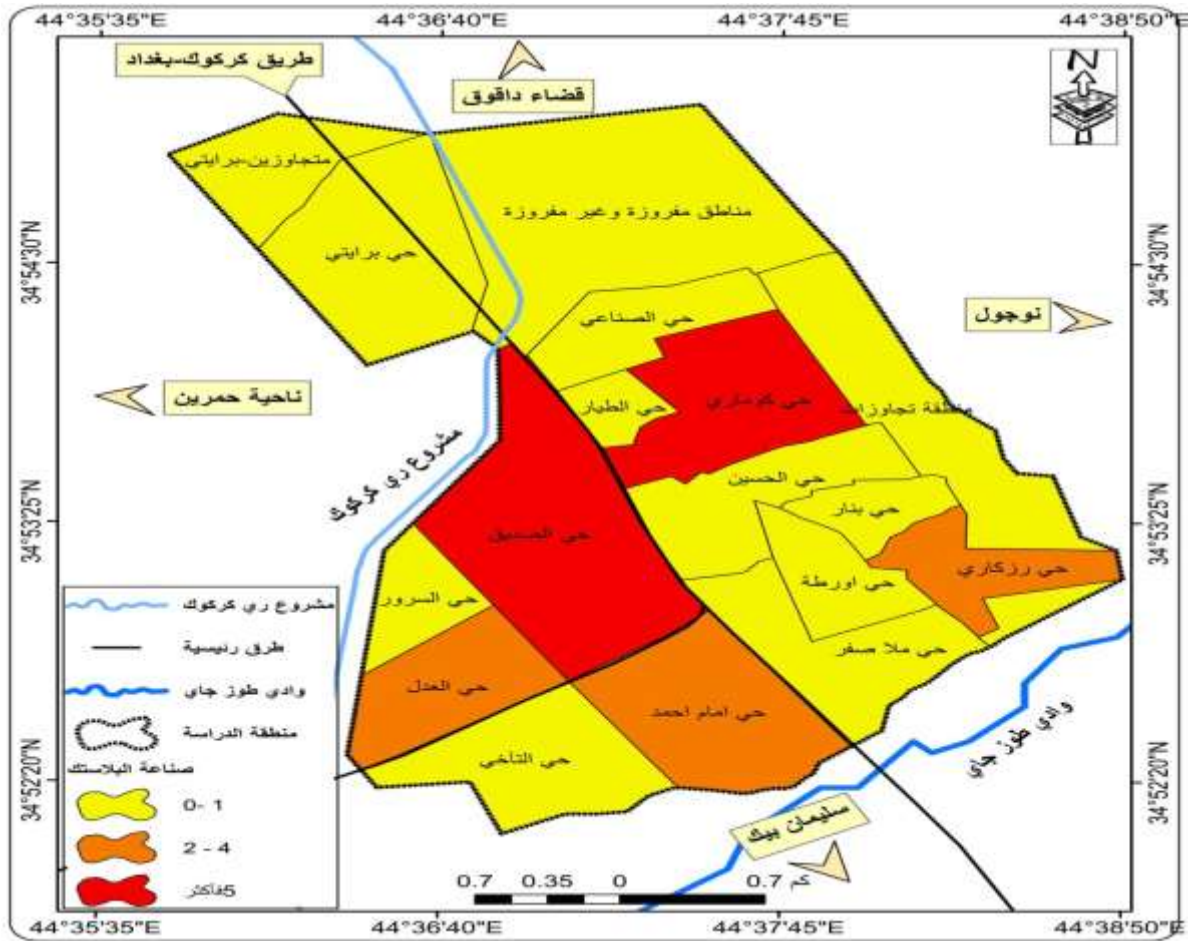
٣- **احياء الكثافة الواطئة :** - وتكون نسبة الكثافة فيها (٠-١ صناعات) والتي تتوزع في (١٠) احياء سكنية وهي (حي السرور ورزكاري وبرائتي والتآخي وبنار ومتجاوزين والطيار والصناعي وملا صفر وحي اورطة) حيث يسود في هذه الاحياء صناعات اخرى ليس بمقدور الصناعات البلاستيكية منافستها وعلى وجه الخصوص التجارية منها ، والبعض منها قريب من الصناعات في احياء الفئة الاولى وتسد حاجتها من الصناعات البلاستيكية عن طريقها.

جدول (٤) الصناعات البلاستيكية المتجاوزة في مدينة طوز خورماتو

ت	الاحياء	الصناعات
١	الطيار	٠
٢	الامام احمد	٤
٣	العدل	٢
٤	التآخي / سايلو	٠
٥	كوماري	٥
٦	ملا صفر	٠
٧	الحسين (ع)	٠
٨	اورطة	٠
٩	متجاوزين	١
١٠	بنار	١
١١	رزكاري	٣
١٢	الصدیق	٦
١٣	برائتي	١
١٤	الصناعي	٠
١٥	السرور	٠
	المجموع	٢٣

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الاستبانة

خريطة (٥) التوزيع الجغرافي للصناعات البلاستيكية المتجاوزة في مدينة طوز خورماتو لعام ٢٠٢٥



المصدر : اعتماد على معطيات جدول (٤) ، وباستخدام برنامج arc gis 10.8

بنية الصناعات في مدينة طوز خورماتو :

أولاً: بنية الصناعات في مدينة طوز خورماتو تبعا لعدد العمال لعام ٢٠٢٥

يعد القطاع الصناعي من القطاعات الاساسية التي يمكن ان تستوعب اعداد كبيرة من الايدي العاملة، اذ ان التصنيع السريع يعمل على زيادة حجم الاستثمارات الموجهة نحوها مما يؤدي الى زيادة الطاقة الاستيعابية للقوى العاملة داخل المدينة (الخفاجي, علي كاظم هلال ؛ ، ٢٠٠٦، صفحة ٦٩). ويتضح لنا من الجدول (٥) والشكل (١) ان عدد العاملين في هذا القطاع في ارتفاع مستمر نتيجة التوسع الكبير في اقامة المشاريع الصناعية في مدينة طوز خورماتو نتيجة للزيادة السكانية المتسارعة وتوسيع المشاريع القائمة ، الامر الذي يتطلب تشغيل اعداد كبيرة من القوى العاملة اذ جاءت الصناعات الغذائية بالمرتبة الاولى من حيث عدد العاملين اذ بلغت (٨٠٠) عاملا وبنسبة بلغت (٤٥.٩ %)، وهي تعتبر من الصناعات الاستهلاكية المهمة التي يحتاجها السكان يوميا وبصورة مستمرة ، ثم جاءت الصناعات

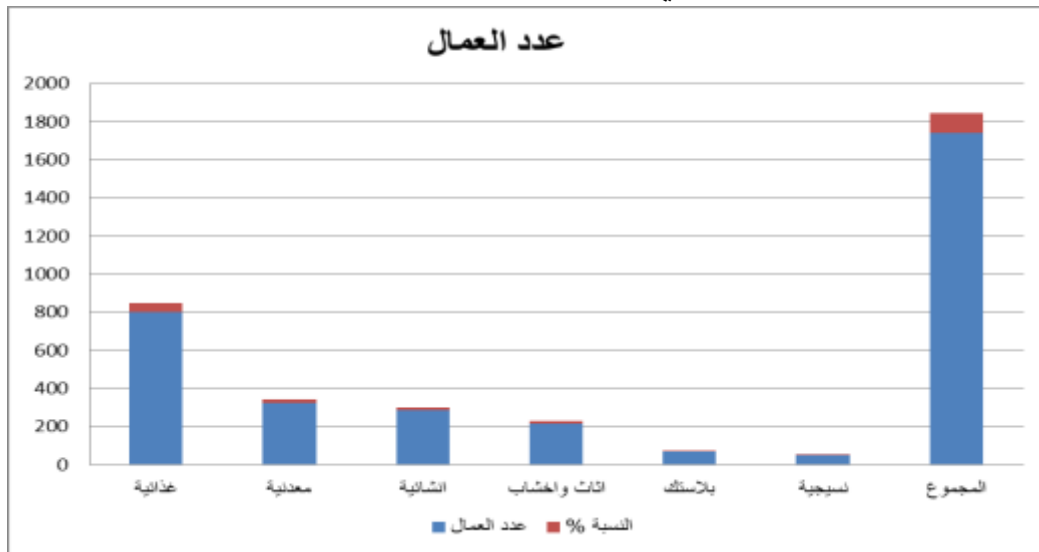
المعدنية بالمرتبة الثانية اذ بلغ عدد العاملين فيها (٣٢٥) عاملا وبنسبة بلغت (١٨.٦ %) من مجموع عدد العاملين في المدينة ، اما في المرتبة الثالثة فقد جاءت الصناعات الانشائية اذ بلغ عدد العمال الذين يعلمون فيها (٢٨٥) عاملا وبنسبة (١٦.٣ %) ، بينما صناعة الاثاث والاختشاب جاءت بالمرتبة الرابعة وبعدد عمال (٢١٥) عاملا وبنسبة بلغت (١٢.٣ %) ، في حين جاءت صناعة البلاستيك في المرتبة الخامسة وبعدد عمال (٦٧) عاملا وبنسبة بلغت (٣.٨ %) ، في حين جاءت صناعة النسيج بالمرتبة الاخير حيث بلغ عدد العمال فيها (٥٠) عاملا وبنسبة بلغت (٢.٨ %) ، وهذا يدل على ان صناعة البلاستيك والصناعات النسيجية قليلة على مستوى المدينة مقارنة بالصناعات الاخرى وكلما قل عدد المصانع انخفض عدد العاملين فيها.

جدول (٥) بنية الصناعات في مدينة طوز خورماتو تبعا لعدد العمال لعام ٢٠٢٥

النسبة %	عدد العمال	الصناعات
٤٥.٩	٨٠٠	غذائية
١٨.٦	٣٢٥	معدنية
١٦.٣	٢٨٥	انشائية
١٢.٣	٢١٥	اثاث واختشاب
٣.٨	٦٧	بلاستيك
٢.٨	٥٠	نسيجية
١٠٠	١٧٤٢	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة

شكل (١) بنية الصناعات في مدينة طوز خورماتو تبعا لعدد العمال لعام ٢٠٢٥



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٥)

ثانياً: بنية الصناعات في مدينة طوز خورماتو تبعا لعدد المصانع لعام ٢٠٢٥

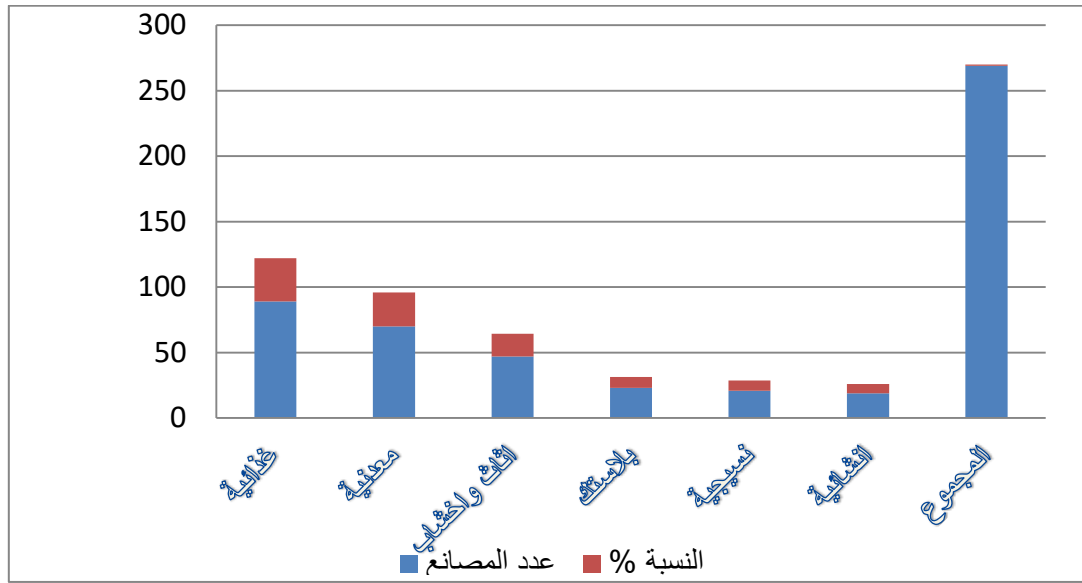
ان توفر المشاريع الارتكازية في مدينة طوز خورماتو كان لها الدور الاساس في تطوير وتفعيل النشاط الصناعي، ومنها طرق النقل ووسائل وتوفر الخدمات الماء والكهرباء والوقود، وتركزها في مدينة طوز خورماتو (الايوبي، قحطان احمد ؛ ، ١٩٨٩، صفحة ٦٠). وان اتساع مساحة المدينة مع النمو السكاني المتسارع ادى الى زيادة عدد المنشآت الصناعية المختلفة داخل المدينة وبشكل عشوائي وغير منظم مما ادى الى زيادة التجاوزات الصناعية داخل المدينة ، ومن الجدول (٦) والشكل (٢) يتبين ان عدد المصانع في مدينة طوز خورماتو بلغت (٢٦٩) موزعة على (٦) فروع صناعية اذ احتلت الصناعات الغذائية المرتبة الاولى بواقع (٨٩) مصنعا وبنسبة بلغت (٣٣, ٠ %) باعتبارها صناعات ذات طابع استهلاكي ،ثم جاءت بعدها الصناعة المعدنية بالمرتبة الثانية وبواقع (٧٠) مصنعا وبنسبة (٢٦.٠%) ، اما الثالثة فكانت صناعة الاخشاب والاثاث المنزلي وبواقع (٤٧) مصنعا وبنسبة بلغت (١٧.٤) % ، في حين جاءت صناعة البلاستيك بالمرتبة الرابعة وبواقع (٢٣) مصنعا وبنسبة بلغت (٨.٥) % ، في حين احتلت بالمرتبة الخامسة الصناعات النسيجية وبواقع (٢١) مصنعا وبنسبة (٧.٨%) ، وجاءت بالمرتبة الاخير الصناعات الانشائية وبواقع (١٩) مصنعا وبنسبة بلغت (٧.٠٦ %) من مجموع الصناعات في مدينة طوز خورماتو.

جدول (٦) بنية الصناعات في مدينة طوز خورماتو تبعا لعدد المصانع لعام ٢٠٢٥

النسبة %	عدد المصانع	الصناعات
٣٣.٠٨	٨٩	غذائية
٢٦.٠٢	٧٠	معدنية
١٧.٤	٤٧	اثاث واخشاب
٨.٥	٢٣	بلاستيك
٧.٨	٢١	نسيجية
٧.٠٦	١٩	انشائية
%١٠٠	٢٦٩	المجموع

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الاستبانة

شكل (٢) بنية الصناعات في مدينة طوز خورماتو تبعا لعدد المصانع لعام ٢٠٢٥



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٦)

ثالثا: بنية الصناعات في مدينة طوز خورماتو تبعا لطبيعة الانتاج لعام ٢٠٢٥

تختلف الصناعات في مدينة طوز خورماتو بطبيعة منتجاتها ، اذ تنتج بعض الصناعات انواع مختلفة من منتجاتها الصناعية ، فقد تختص بعضها بمنتوج محدد والبعض الاخر بأكثر من منتج .اذ ان الصناعات التي تقوم بإنتاج سلع متعدد يسهم في رفع الكفاءة الانتاجية للمنشآت الصناعية لأنها تعتمد على منتجات متعددة يكون لها ميزة وطابع مختلف عن الصناعات التي تكون محدودة الانتاج والتي قد يتعرض انتاج البعض منها الى الكساد او المنافسة فتظهر مشكلة التسويق ومن الجدول (٧) نلاحظ انواع عدد من المصانع التي تنتج سلع مختلفة ومن اهم الصناعات هي:

١-الصناعات الغذائية : اذ يبلغ عدد المصانع الغذائية (٨٩) مصنعا وبنسبة بلغت (٣٣.٠٨%) من مجموع المصانع في المدينة والتي تنتج انواع متعددة من السلع الغذائية ويتوزع انتاجها ما بين المطاحن والمشروبات المختلفة ومنتجات الالبان بأنوعها وافران المعجنات والسكريات وغيرها.

٢-الصناعات المعدنية: اذ بلغ عدد الصناعات المعدنية (٧٠) مصنعا وبنسبة بلغت (٢٦.٠٢%) وتنتج انواع متعددة من الصناعات ومن اهمها منتجات الحديد واللحام والابواب والشبابيك والكونترات وورش التصليح وغيرها.

٣- صناعة الاثاث والاختشاب : بلغ عدد المصانع فيها (٤٧) مصنعا وتبلغ نسبتها (١٧.٤%) من مجموع الصناعات حيث تنتج انواع متعددة من المنتجات الصناعية اهمها الابواب والشبابيك والاثاث المنزلي وغرف النوم ذات الاشكال المختلفة.

٤-الصناعات البلاستيكية : تكون هذه المنتجات متنوعة اذ يبلغ عددها (٢٣) مصنعا وبنسبة (٨.٥%) تنتج سلع متعدد ومختلفة اهمها الابواب والشبابيك وادوات التعبئة والتغليف وادوات منزلية متنوعة.

٥- الصناعات النسيجية : وهي من الصناعات المهمة والتراثية في مدينة طوز خورماتو اذ بلغ عددها (٢١) مصنع وبنسبة (٧.٨%) من مجموع الصناعات وهي الخياطة والندافة.

٦- الصناعات الانشائية : وهي من اقل الصناعات الموجود في مدينة طوز خورماتو اذ بلغ عددها (١٩) صناعة وبنسبة بلغت (٧.٠٦%) من مجموع الصناعات والتي تنتج سلع مختلفة مثل البلوك والرمل والكتل الكونكريتية المختلفة الاحجم والشكل وعلى الرغم من قلة عدد الا انها تحتل المرتبة الثالثة من حيث عدد العاملين فيها لانها باعتبارها صناعات تحتاج الى تشغيل ايدي عاملة كثير مقارنة بغيرها من الصناعات فمثلا يحتاج معمل البلوك ما لا يقل عن (٢٠) عاملا او اكثر لتشغيل الالات والمعدات وكذلك معمل الكتل الكونكريتية وغيرها.

جدول (٧) انواع الصناعات بحسب طبيعة المنتجات في مدينة طوز خورماتو لعام ٢٠٢٥

ت	نوع الصناعة	طبيعة الانتاج	نوع المنتجات
١	الغذائية	متعدد	مطاحن، مشروبات،الالبان،معجنات،سكريات
٢	المعدنية	متعدد	حديد ، ابواب ، لحام ، شبابيك ، كاونترات ، ورش تصليح
٣	الاثاث والاختشاب	متعدد	ابواب ، شبابيك ، اثاث ، غرف نوم
٤	البلاستيك	متعدد	ادوات منزلية ، ابواب ، ادوات التعبئة ، شبابيك
٥	النسيجية	متعدد	خياطة ، ندافة
٦	الانشائية	متعدد	بلوك ، كتل كونكريت ، رمل

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة

الاستنتاجات:

- ١- تعتمد الصناعة في مدينة طوز بمختلف أنواعها على المواد الأولية المحلية والمستوردة من الخارج فان المنتجات المصنعة هذه تذهب إلى السوق الاستهلاكي محلياً اي لسد حاجة المواطن في المدينة والقسم الفائض يمكن تحويله إلى المدن المجاورة
- ٢- عدد الصناعات في مدينة طوز يبلغ (٢٦٩) صناعة وجاءت الصناعة الغذائية بالدرجة الأولى بعدد (٨٩) صناعة وجاء بالدرجة الثانية الصناعات المعدنية بعدد (٧٠) وفي الدرجة الثالثة جاء صناعة الأثاث والاختشاب بعدد (٤٧).
- ٣- بلغت مساحة الصناعات المتجاوزة (٣٠٨٥٠ م٢) على استعمالات الارض السكني - البلدية - الزراعية - الخدمات وجاءت الصناعات الانشائية بالدرجة الاولى بمساحة (١٢٤٠٠ م٢).
- ٤- بلغت عدد التجاوزات الصناعية في مدينة طوز في عام ٢٠٢٥ (٢٦٩) معمل والمتوقع ان يصبح (٣٣٠) معمل في عام ٢٠٣٧ من وبمساحة تجاوز اكثر من (٣٧٩٠٠ م٢).

المقترحات :

- توصل البحث لمجموعة مقترحات يتوجب الأخذ بها من قبل الجهات المعنية لتطوير الواقع الصناعي في مدينة طوز خورماتو ومنها:-
- ١- إعادة النظر في توزيع الصناعات داخل مدينة طوز خورماتو وفق أسس تخطيطية وتنموية بعيداً عن معيار الربحية فقط
 - ٢- حماية المنتج المحلي من المنافسة الأجنبية من خلال فرض رسوم كمركية على السلع المستوردة التي لها مثل منتج محلياً.
 - ٣- تطبيق القوانين والتشريعات النافذة وتعزيزها، ولاسيما تلك المتعلقة بنمط استعمالات الأرض، مع عدم التهاون في التعامل مع المخالفات.
 - ٤- تشجيع الصناعات النظيفة التي تستخدم تقنيات صديقة للبيئة لتقليل الانبعاثات الصناعية.

الخاتمة

في ضوء ما تم تناوله في هذا التقرير حول بنية الصناعات المتجاوزة والتوزيع الجغرافي لها في مدينة طوز خورماتو، يتضح أن هذه الظاهرة تُعدّ نتيجة مباشرة لتداخل مجموعة من العوامل الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والتخطيطية. فقد أسهم النمو الحضري السريع، وضعف الالتزام بالمخططات الأساس، وغياب الرقابة الفعّالة، في انتشار الأنشطة الصناعية خارج المناطق المخصصة لها، مما أدى إلى تركزها داخل الأحياء السكنية وعلى أطراف المدينة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن للصناعات المتجاوزة آثارًا متعددة، إذ ساهمت من جهة في توفير فرص عمل ودعم الدخل المحلي، إلا أنها من جهة أخرى تسببت في مشكلات بيئية وعمرانية واضحة، تمثلت في التلوث البيئي، والضغط على البنى التحتية والخدمات، فضلاً عن تشويه المشهد الحضري للمدينة. كما بيّن التحليل المكاني وجود تباين واضح في توزيع هذه الصناعات تبعاً لقربها من الطرق الرئيسية ومصادر المواد الخام والأسواق المحلية.

وبناءً على ذلك، يؤكد التقرير على ضرورة تبني سياسات تخطيطية وتنظيمية أكثر فاعلية، تقوم على إعادة تنظيم المواقع الصناعية، وتفعيل القوانين والتشريعات الخاصة باستخدامات الأرض، إلى جانب إنشاء مناطق صناعية مخدومة تستوعب هذه الأنشطة وتحدّ من تجاوزاتها. كما تُعدّ عملية التوعية بأهمية الالتزام بالتخطيط الحضري والتنسيق بين الجهات المختصة من الخطوات الأساسية لتحقيق تنمية حضرية متوازنة ومستدامة في مدينة طوز خورماتو.

References

1. Al-Ayoubi, Qahtan Ahmed; (1989). Trends in Industrial Localization and Their Suitability in the Axes of the Baghdad Region. Unpublished Master's Thesis. Baghdad: Center for Urban and Regional Planning, University of Baghdad.
2. Al-Khafaji, Ali Kadhim Hilal; (2006). Analysis and Evaluation of the Industrial Localization Experience in the Governorates of Dhi Qar and Diwaniyah and Its Resulting Effects. Unpublished Master's Thesis. Al-Qadisiyah: College of Administration and Economics, University of Al-Qadisiyah.